Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢

والدرجة الثانية فى العداوة هى التى يحتلها اليهود .

والدرجة الثالثة هى التى يحتلها المشركون . . .

أما الدرجة الرابعة ، وهى الأخف وزناً من حيث العداوة فهى التى يحتلها النصارى .

والآية القرآنية التالية هى التى توضح لنا الترتيب التنازلى لهذه العداوات .

يقول الله تعالى : « لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا . . .

ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا : الذين قالوا إنا نصارى — ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وأنهم لا يستكبرون . وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق ، يقولون : ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين . . . »

وللمفسرين رأى واضح فى هذه العداوة ، وفى ترتيبها هذا الترتيب التنازلى ، لا نرى بأساً فى إيراد بعض فقراتهم التى كتبوها .

العداوة بغضاء يظهر أثرها فى القول والعمل .

والمودة محبة يظهر أثرها فى القول وفى العمل .

وفى كلمة لتجدن تأكيدان : لام القسم فى أول الكلمة ، ونون التوكيد فى آخرها . . .

وأشد ما لاق النبى صلى الله عليه وسلم من العداوة والإيذاء كان من يهود الحجاز فى المدينة وما حولها ، ومن مشركى العرب — ولا سيما مكة وما قرب منها . . .